

إكرام الجار في الشعر الجاهلي

الدكتورة تغريد ضياء مشفي
الجامعة المستنصرية- كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الجوار لغة: المجاورة، والجار: الذي يجاورك، وجاور فلان فلانا مجاورة وجواراً تحرم بجواره. والجار أيضاً: الحليف، والناصر. ويقال لكلا المجير والمستجير: جار. والجار الجنب الذي يسأل غيره أن يجيره^(١)، أي: يمنعه، فينزل معه. وللجار الجنب - بعدئذ - حرمة نزوله في جواره، ومنعته، وركونه إلى أمانه وعهده. واستجاره: سأله أن يجيره، قال تعالى: ((وإن أحد من المشركين استجارك فأجره))^(٢). فالجار - إذا - من استجار بغيره طلباً للحماية والعون في الذود عن النفس والعرض والمال، ولدفع كل ما يهدده من نوازل الزمان.

والجوار مبدأ اجتماعي يعني النصر والإعانة فيأمن بتحقيقه المستجير ويهنأ، بينما يسمو مجيره، بقبول إجارته ويحسن ذكره، ويعلو شأنه بين العرب من حيث أنه ملجأ الضعفاء والمحتاجين في الشدائد. أي انه- أي الجوار- فضيلة تتجاذبها حسنتان، كل منهما لأحد طرفيه، محدثة التوازن الاجتماعي الذي غالباً ما يختل بفعل صراع قبلي لا تكاد تخبو ناره حتى تعود لتتأجج من جديد. وما من شك في ان الجوار- بعد ذلك- يعد مظهراً من مظاهر توطيد الأواصر الاجتماعية سواء على مستوى الافراد أو القبائل عل ذلك يوصل مرديه إلى مجتمع آمن ممكنة فيه الحياة الكريمة.

وللجار الحقوق نفسها التي يتمتع بها جاره وابناء قبيلته إن كان سيدها. وفي المقابل تترتب على الجار الواجبات ذاتها التي عليهم التزامها قولاً وفعلاً. ولربما بلغ بالمجير الخلق النبيل مبلغاً أن يرفع عن كاهل

المستجير به تلك الواجبات، لينعم بعيش هانىء هادىء ميسر، إيثاراً منه، وتمجيداً لنفس كريمة كبيرة يحملها على الأيام.

ولما كان الشعر ديوان العرب وسجل محامدهم ومرآة حياتهم لم يفت شعراء العصر الجاهلي التغني بما كان من مفاخرهم في باب الجوار فخراً ومديحاً، مثلما لم يفتهم أن يرشقوا المقصر فيه بسهام هجائهم. ولسوف يسلط بحثنا هذا الضوء على منقبة شريفة من المناقب الجمّة التي أفرزها مبدأ الجوار في العصر الجاهلي، فخلدها الشعراء شعراً يفيض مشاعر إنسانية، وعواطف صادقة، وتلك المنقبة هي: اكرام الجار.

ولابد من التنبيه بداية على ان الكرم في مجتمع صحراوي قاس لطالما عانى من الجذب والقحط، ولاسيما أيام الشتاء لدليل شجاعة وإباء وتحد للظروف. فالكرم-على هذا- يعضد بسالة المجير بمنحه الامان لجاره، فتكتمل-بذلك- معادلة الحياة من وجهة نظر الجار في أقل تقدير والمتمثلة بالعيش الآمن المستقر مع توافر القوت اللازم لدوام العيش. فليس الشجاع عند عرب الجاهلية من يقهر نده بحد سيف أو طعنة رمح وحسب، وإنما هو من يجمع إلى جنب ذلك القدرة على مقارعة شح نفسه، فيغلبه، فيبذل معروفه للعافين.

ولاريب في ان من يبذل المال وقت العسر الذي ألم بقومه غير مبال بأن ينزل العوز بساحته فيفتقر مثلهم، إنما يقدم جاره على الآخرين في نيل عطائه، وان كانوا ذوي قربي، استكمالاً لصورة أبهى يرجو رسمها لنفسه، فيرتقي بها ويخلد بين العرب على الدهر. ولاغرو في هذا كله إذا عرفنا أن العربي- يومذاك- كان يعتقد أن الاحسان إلى الجار واعزازه مدعاة للثراء والرفعة، وإهانتة أو التقصير في أي من حقوقه لا يثمر إلا عن عذاب ذوي النفوس الكبيرة، فضلاً عن كونها مبعثة للفقر وأقول المجد، بل هي أس البلاء ونواته، ذلك أنها مصيبة تجتمع إليها مصائب لاتنتهي. قال لبيد^(٣):

وإن هوانَ الجار للجار مؤلم
وفاقرةٌ تأوي إليها الفواقرُ

ومن هنا راح يبذل أفضل مالمديه نوعاً، وأغلاه ثمناً، إيفاء لحق جاره وضيوفه، حتى أن من ينال عطاءه يحس أنه يعيش في واد كثيف النخل كثير الخيرات لشدة كرمه وجزيل عطائه، بعد إذ أخلص النية لادراك غايته ببلوغه منتهى الكرم. وهو ما افتخر به في قوله^(٤):

وجزور أيسار دعوتُ لحنفها
 بمغالقٍ، متشابهةً أجسامها
 أدعو بهن لعاقراً أو مُطْفِئِ
 بُذلتُ لجيرانِ الجميعِ لحامها
 فالضيفُ والجارُ الجنيبُ كأنما
 هبطاً تبالَةً مُخَصِّباً أهضامها

ويالها من خاتمة متمكنة من موضعها اختارها ليبد بشاعريته الوقادة
 لمن أصاب نواله، تجلت في البيت الثالث، عاقداً إياها على التشبيه الحسي
 الواقعي الذي قرب الصورة وزادها تألقاً واشراقاً وحيوية.
 ولقد تألق حاتم الطائي في هذا المضمرة حين قال^(٥) :
 إن كان لي شيئان يا أم مالك
 فإن لجاري منهما ما تخيرا
 وفي واحد إن لم يكن غير واحد
 أراه له أهلاً اذا كان مقتررا

فأي إيثار هذا الذي يتجلى في قول حاتم الكرم والمروءة والسماحة،
 وأية نفس عظيمة تأصلت فيها سجية الكرم تلك التي يحملها بين جوانحه
 حتى راح يصرح واثقا مطمئنا أن لجاره حق الاختيار لأحد شئيين إذا ما
 امتلكهما، فان اختار جاره أفضلهما فذاك مناه ومبلغ رضاه حتماً، وإن لم
 يكن بحوزته غير شيء واحد مما لا يمكن تقسيمه، فليس الأحق به إلا الجار
 بحسب رأيه، لاسيما إذا كان الأخير معسر الحال معدماً.
 والحق أن شاعرنا الطائي أجاد في أداء هذا المعنى السامي حينما
 اتخذ من أسلوب الشرط الذي لف البيتين لفا وسيلة لتبيان مفرداته، مستوفياً
 إياها على أحسن وجه لما يتمتع به هذا الأسلوب من طواعية لاستيعاب فنون
 الحجاج والاقناع، وتوظيفها في خدمة الغرض. وليس لمتلقيهما- بعدئذ- إلا
 الاقرار بعظم نفس مبدعهما، وتفردده في إكرام الجار بهذه الصورة المهيبة.
 فأسلوب الشرط خير أداة لتثبيت المعاني في النفوس وترسيخها في العقول.
 ولاتفوتنا الإشارة إلى أن أسلوب القصر الذي صار إليه حاتم- بقصد
 أو بغير قصد- في عجزى هذين البيتين، بتقديمه الجارين

والمجرورين (لجاري) في الأول، و(له) في الثاني وحفهما التأخير قد عزز ماكان يروم إيصاله من معنى صادق وغاية نبيلة، وعزم على الإيثار مؤكداً. وهذا المثقب العبدى يفخر باكرامه الجار، واداء حقه، مؤكداً أن عرفان حق الجار كرم قائم بذاته، وذلك في قوله^(٦) :

أكرم الجار وأرعى حقه

إن عرفان الفتى الحق كرم

ومن الواضح أن المثقب ركن بفطرته إلى فن التذليل^(٧) الذي اكتنفه الشطر الثاني من البيت، مما زاد المعنى وضوحاً وجمالاً وبهاءً، مؤكداً من خلاله حقيقة ماوقر في نفسه من حق للجار لابد من الركون إليه والصيرورة إلى إنجازها.

ويبلغ الكرم منتهاه عند العربي بان يخلط جاره بأهله وقومه، كيما تذوب الفوارق بينهم وتتلاشى، فيحیی الجار في ربوعهم وكأنه أحدهم، لامييزة لأي منهم عليه، بل هو المقدم عليهم المبجل فيهم مادام مقيماً في ديارهم التي لا يغادرها إلا بملء ارادته. وإلى هذا أشار يزيد بن حمار في مديح بني شيبان قائلاً^(٨):

ومن تکرّمهم في المَحَلِ أنهم
لا يعلم الجار فيهم أنه الجارُ
حتى يكون عزيزاً من نفوسهمُ
أو أن يبين جميعاً وهو مختارُ
كأنه صدعُ في رأس شاهقة
من دونه لعتاق الطير أوكارُ

أما عروة بن الورد فذهب مذهباً طريفاً في إكرام الجار حين جعل ماعنده من قوت محرماً عليه مالم يملك جاره مثل ما بين يديه، مضمناً ذلك قوله^(٩) :

فإن حميتنا أبداً حرام
وليس لجار منزلنا حميتُ

ويجدر بالذكر أن عروه أجاد في تصوير حاله هذه حينما صار إلى
فن التصدير البديعي الذي أضفى على البيت جرساً موسيقياً مؤثراً، وذلك
بموافقته لفظ القافية وآخر تقدمه في صدر البيت^(١٠).

وهاهو ينبؤنا في موضع آخر بأنه يقتسم ما بحوزته من طعام مع
جيرانه مناصفة من غير أن يسألوه ذلك، إيثاراً منه وتكرماً، حيث يقول^(١١):

هلا سألت بني عيلان كلهم
عند السنين إذا ماهبت الريح
قدحان قدح عيال الحي إذ شبعوا
وآخر لذوي الجيران ممنوح

ويقول أيضاً^(١٢):

فإذا غنيت فإن جاري نيله
من نائلي وميسري معهود

فلا يغنى عروه يوماً إلا ويغنى جاره معه، فذلك ديدنه الذي لا يبرحه
ما أيسر حاله، وتلك فطرة جبل عليها واستقام أمره بها، فطار ذكره في
الآفاق يترنم به كل ذي خلق رفيع. فانما الشبع والغنى مع جوع الجار وفاقته
مظهر رئيس يلصق الخزي الأبدي بمن كان منه ذاك برأي عروه. وهو
مراح يصرح به نائياً بنفسه عن هذه السبة قائلاً^(١٣):

ولست كمن يمسي بطينا وإنه
يبيت خميصاً جاره وهو راقد

ولم يكن العربي يبتغي من وراء إكرامه الجار غير الذكر الحسن،
والأحدوث المحمودة، ولا سيما بعد مماته، فانما يخلد الانسان بفعاله الحميدة
بالدرجة الاساس. قال عبيد بن الابصر^(١٤):

إني وجدك لو أصلحت ما بيدي
لم يحمد الناس بعد الموت إصلاح
أشري التلاد بحمد الجار أبذله
حتى أصير رميما تحت ألواح

فبذله كل نفيس لجاره في مقابل الحمد والثناء سجية تلازمه لا ينفك
يرعاها، وهدف راق يسعى إليه حثيثاً حتى اللحظة الاخيرة بانياً لنفسه مجداً

مؤثلاً قوامه الانفاق بعد ان ايمن جارماً ان جمع المال وكنثيره لاثناء يتبعه
قط.

وعبيد بن الابرص هو القائل- أيضاً- مادحاً قومه بانهم مألّف الجيران
وموئلهم أيام القحط التي تقسو على الناس شتاء في العادة حتى أضحي ذلك
منهجاً يعرفون به فاستحقوا أن يكونوا خير قوم لكل من كانت به حاجة إلى
عطائهم^(١٥) :

أيام قومي خير قوم سُوقَةٍ
لمعصبٍ ولبائسٍ ولعاني
ولنعم أيسار الجزور إذا زهتْ

ريح الشتاء، ومألّف الجيران
والكرم أيام الشتاء أفضل صور الكرم بلاريب، وبه يفخر الشعراء
أيما فخر، فالناس فيه يكونون بحاجة ماسة إلى مايقم أودهم في صحراء
مجدبة مترامية الأطراف، وما الكرم في وقت الخصب بذى شأن كبير^(١٦) .
وبذا مدح لبيد من يغدقون على جيرانهم شتاء بأسمن النياق في أعظم الجفان،
قائلاً^(١٧) :

وإذا شتوا عادت على جيرانهم
رُجِحُ توفيقها مرابعُ كرم

ولم يقتصر كرم العرب على الجار وحسب، ولكنه كان مقدما على غيره عندهم قولاً وفعلاً. فعبيد بن عبد العزى السلامي يقدم الجار على من يشملهم عطاؤه، حينما شرع بتعدادهم في قوله^(١٨):

وعاذلة ناديتها أن تلومني
وقد علمت أني لها غير مؤثر
على الجار والأضياف والسائل الذي
شكا مغرما أو مسه ضرر معسر
أعاذل ان الجود لا ينقص الغنى
ولا يدفع الامساك عن مال مكثر

فالسلامي يحض عاذلته على تركه وشأنه المعهود في اكرام من كان يحمله على السخاء ويهزه للندى، والجار في مقدمتهم، تلك العاذلة التي لم تزل على عدلها له مع انها علمت يقينا أنه لن يؤثرها عليهم، وهو مانفيده من اقرانه (قد) بالفعل الماضي (علمت). ولم يكتف بابلاغها بذلك وانما وجدناه في البيت الأخير يلقي الحجة عليها بايراده حكمة وقرت في نفسه مؤداها ان الجود لا يذهب بالغنى ولا ينقصه مثلما لا يحفظ الامساك مال الاغنياء من الضياع. وعليه فالجود خير وسيلة لبناء المجد.

وقال علقمة الفحل مادحاً بني نهشل الذين فاقوا- برأيه- جبل نيان شموخاً ورفعة بفضل إطعامهم ابن جارهم حينما مسه الجوع^(١٩) :

أمسى بنو نهشل نِيَانُ دونهم
المطعمون ابن جارهم إذا جاعا

هكذا إذاً كان العرب يدفعون عن جارهم تبعات الجوع، فلا يدعون أسير التضور يصارعه تصبراً، وانما كانوا يسارعون إليه بما يلبي حاجته من غير منة أو ذلة قد تتسلل إلى نفسه، فهم الدافعون الجوع عنه حتى يقوى ويشتد، ويغدو كالغصن المورق النضير كما أبلغنا الأعشى مادحاً^(٢٠):

الشافعون الجوع عن جارهم
حتى يُرى كالغصن الناضر

فلم يعهد العربي إلا كونه المؤثر المعطاء الذي يهب جاره أفضل
ما عنده وأثمنه، وبذا مدح الأعشى أحد الأجواد قائلاً^(٢١) :
فما نيلُ مصر إذ تسامى عُبابُهُ
و لآبِحِر بانقيا إذا راح مفعما
بأجودَ منه نائلا إن بعضهم
إذا سئل المعروف صدَّ وجمما
هو الواهب الكوم الصفايا لجاره
يُشَبَّهَن دوماً أو نخيلا مكمما
وكل كميته كالقناة محالُهُ
وكل طِمْرٍ كالهراوة أدهما

فلا النيل إذا التطمت أمواجه، ولا الفرات إذا طغت مياهه باجود من
ممدوح الأعشى عطاء. فهو الذي يهب جاره الإبل الضخمة الغزيرة اللبن،
وهي لضخامتها كأنها الشجر العظيم، أو النخيل أثقلته الثمار، ويهب كل
فرس أدكن طويل الظهر كأنه الرمح، وكل جواد أسود وثاب مفتول
العضلات كأنه الهراوة.

ومن الجلي أن نصي الأعشى المتقدمين أقيما على التشبيه الحسي
بغية تبيان تسامي الممدوحين في اكرامهم الجار، وتجذر هذه الخليفة
المحمودة فيهم. مما جعلهما-أي النصين- أقرب إلى ذهن المتلقي ونفسه، لما
للتشبيه من أثر في تقريب المعنى وتجليته وتحسينه في أن معاً، وكل ذلك
يجعله أكثر تأثيراً وواقع.

وبازاء كل ماتقدم من اعتداد شعراء العصر الجاهلي بخصلة اكرام
الجار ذات الشأن الرفيع، متغنين شعراً خالداً بما كان منهم أو من آخرين
أحسنوا إلى جيرانهم فخراً ومديحاً، راحوا يذمون من قصر معهم ويكيلون له
الهجاء، عادين ذلك مثلبة كبرى، وثلمة في سيرتهم لا يسدها شيء. ومن ذلك
قول بشر بن أبي خازم هاجياً من غدر بجاره^(٢٢):

غدرت بجار بيتك يا ابن لأم
وكنت بمثل فعلتها جديرا

فالمهجو ما اسحق الهجاء كونه نحلى عن جاره، بل لو كان فعلها لاضحى أفضل حالا مما هو عليه. ذلك أنه جاء بالأدهى وهو الغدر- علعوموه- مفتتحاً البيت بذكره. فالغدر في عرف العرب من أقبح المعايب واشنعها. ولم يكتف شاعر نابوصمه به في الشطر الاول فحسب، وانما رأيناه يؤصل هذه المثلبة فيه في الشطر الثاني حينما ذهب إلى تقريرها وتثبيتها بتصريحه أن مهجوه ليس أهلاً إلا بمثلها، ولا يليق به إلا الاتيان بكل مستهجن منبوذ.

ومن ذلك - أيضاً - قول الأسود بن يعفر (٢٣) :

وإني لأقري الضيف وصى به أبي

وجار أبي التيجان ضماناً جائع

إن من يتأمل البيت المتقدم يجد ان الشاعر برع في تصوير المعنى إلى حد بعيد. وقد تجسدت براعته في ثلاثة محاور، أولها جمعه بين الفخر بكرمه، وهجائه أبا التيجان البخيل في بيت واحد، والثاني اضاءته جانباً مهماً يشرف به بأن جعل إكرامه الضيف أصيلاً، أخذه وراثته عن أبيه بوصية موثقة مؤكدة دل عليها الفعل الماضي (وصى) بعد المعرفة، فكأنه قال : قد وصى، وذاك يعد في المفاخر المبرزة. والثالث مبالغته بإظهار جار مهجوه يتلظى عطشاً ويتضور جوعاً معاً، فأى بخل هذا الذي يحدو بأبي التيجان بأن يظن على جاره حتى بالماء؟ وإلى جانب هذا كله لابد من الإشارة إلى أن شاعرنا أجاد في صيرورته إلى فن المقابلة المتحققة بين شطري البيت معمقاً بذلك الهجاء من طرف خفي، ذلك أن كرم الجار أولى عند العربي من إكرام الضيف على مال الأخير من أهمية بالغة عندهم، ومن ثم فان من يمنع جاره وهو الأولى لا يكرم ضيفه حتماً، وهكذا سلب مهجوه السجيتين معاً.

أما الأعشى فأصاب مهجويه في مقتلهم حين صور جاراتهم جائعات لا يجدن ما يقوتهن وتلك سبة خالدة، من حيث أنه أقامها على وصف نساء الجيران بهذه الحال من دون الرجال خلاف ما تقتضيه حمية العربي تجاههن إلى يومنا هذا، وإليك قوله (٢٤) :

تبيتون في المشتى ملاءً بطونكم

وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

يراقبن من جوع خلال مخافة

نجوم السماء الطالعات الشواخصا

فياله من عار لحق بهؤلاء الذين بانوا في الشناء، وقد ملئت بطونهم بأطاييب الطعام، غير مباليين بجاراتهم فارغات البطون ضامراتها، اللاتي لايزلن مقيمات على الجوع مترقيات غفلة أهل الحي ليلاً- عزة نفس منهن وترفعا عن سؤال اللئام- ليخرجن باحثات عما قد يسد رمقهن وإن كان نزرأً يسيراً، فيهجعن بكرامة العربيات المعهودة.

وبعد... فقد وصل البحث إلى مرفأ النهاية بعد تطوافه بين شعراء الجاهلية ممن ترنم قريضا يمجد فضيلة الجوار مخلداً أصحابها، فاتضح جلياً أنها أخذت جانباً من اهتمامهم لابس به، مؤكدين عليها، مفتخرين تارة مادحين أخرى، منبهين- في الوقت نفسه - على أنه لامحيص لأي مقتدر على الاجارة من أن يقبلها ويؤدي حقها على أتم وجه حتى إذا ما زلت قدم أحدهم- بهذا القدر أو ذاك- في ما يترتب عليه من واجبات الجوار التي تكاد تكون مقدسة، فليس يناله إلا الذم والهزاء.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، مطابع كوستا توماس، د.ت.
- الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ) تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧١.
- التيجان في ملوك حمير: وهب بن منبه (ت١١٤هـ) دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٤٧هـ .
- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) تحقيق: د.فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢.
- خاص الخاص: أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ) ،دار مكتبة الحياة،بيروت، ١٩٦٦
- ديوان الأسود بن يعفر، صنعة الدكتور نوري القيسي، وزارة الثقافة والاعلام، مطبعة الجمهورية، بغداد، ١٩٧٠ .
- ديوان الاعشى الكبير، شرح الدكتور محمد محمد حسين، المطبعة النموذجية، القاهرة، د.ت.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق: عزة حسن، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٦٠ .
- ديوان الحماسة: أبو تمام الطائي (ت٢٣١هـ)، تحقيق الدكتور عبد المنعم احمد صالح، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠ .
- ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، رواية هشام بن محمد الكلبي، تحقيق: د.عادل سليمان جمال، مطبعة المدني، القاهرة، د.ت.
- ديوان عبيد بن الأبرص، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٤
- ديوان عروة بن الورد، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطابع وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٦٦.
- ديوان علقمة الفحل، تحقيق لطفي الصقال ودريّة الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب، ١٩٦٩.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: احسان عباس، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٦٢.
- ديوان المعاني: ابو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، مطبعة القدس، القاهرة، ١٣٥٢هـ.
- شعر المثقب العبدى، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٦.

- الصناعتين: الكتابة والشعر، ابوهلال العسكري، تحقيق: علي البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، مطبعة الحلبي بمصر، ١٩٧١.
- الكرماء: ابوهلال العسكري، مراجعة محمد عبد المنعم خفاجي، المطبعة المنيرية، القاهرة، د.ت.
- لسان العرب، ابن منظور (ت٧١١هـ)، نسخة مصورة عن طبعة بولاق، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ت .
- معجم البلاغة العربية: بدوي طبانة، جامعة طرابلس، ليبيا، ١٩٧٧.
- منتهى الطلب من أشعار العرب. محمد بن المبارك البغدادي (ت٥٨٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨.

الهوامش (الإحالات)

- (١) ينظر: لسان العرب، مادة (جور)
- (٢) التوبة: ٦
- (٣) ديوانه ٢٢. الفاقة: الداهية تكسر فقرات الظهر .
- (٤) المصدر نفسه ٣١٨ . الايسار: الذين يضربون على الجزور بالقداح، المغالق: القداح، ناقة عافر: ناقة لا تلد فهي أسمن، مطفل: معها مولود صغير وذلك أعلى، لحم: جمع لحم، تبالة: بلدة قريبة من الطائف، الأهضام، جمع هضم، وهي بطون الاودية، وفيها نخل كثير.
- (٥) ديوان شعر حاتم: ٢٩٦
- (٦) شعر المثقب العبدى: ٤٦.
- (٧) هو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها بعد إتمام الكلام، توكيداً وتقريراً لحقيقة الكلام. ينظر: معجم البلاغة العربية: بدوي طبانة ٢٨٢ .
- (٨) ديوان الحماسة: ابوتمام الطائي ٩٤. الصدع: الفتى من الأوعال. عتاق الطير: جوارحها.
- (٩) ديوانه: ٣٤. الحميت: سقاء يوضع فيه السمن ليحفظه من الفساد.
- (١٠) ينظر: الصناعتين، ابو هلال العسكري ٤٠٠، الإيضاح في علوم البلاغة: القزويني ٣٩٠ .
- (١١) ديوانه: ٤٤ .
- (١٢) المصدر نفسه: ٤٨ .
- (١٣) التيجان في ملوك حمير: وهب بن منبه ١٢٣، وقد أخل ديوان عروة بهذا البيت.
- (١٤) ديوانه: ٥١. التلاد: المال الموروث .
- (١٥) ديوانه ١٤٨-١٤٩. المعصب: الذي يعصب الحجر على بطنه ليمسك جوعه. زهت: هبت .
- (١٦) ديوان المعاني: ابو هلال العسكري ١٠٧/١، الكرماء: ابو هلال العسكري ٣٠-٣١ .
- (١٧) ديوانه: ١٣٦، رجح: جفان راجحة ثقيلة. توفيتها: تملؤها. المرابع: اللواتي نتجن في الربيع. الكوم: العظيمة السمينية.

- (١٨) منتهى الطلب من اشعار العرب: محمد بن المبارك ٧٢٨، أن تلومني: (لثلا)
تلومني. ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي ٢٢٥.
- (١٩) ديوان علقمة الفحل: ١٢٦. نيان: اسم جبل .
- (٢٠) ديوانه: ١٤٥. الشافعون: الدافعون .
- (٢١) المصدر نفسه: ٢٩٧. بانقيا: ناحية من نواحي الكوفة كانت على شاطئ
الفرات. جمجم: احجم. الكوم: جمع كوماء وهي الناقة الضخمة. الصفايا
:الناقة الصفية غزيرة اللبن. الدوم: الشجر الضخم. المكمم: الشجر أخرج
ثماره. المحال: جمع محالة وهي الفقرة من فقار الظهر. الطمر: الفرس الخفيف
الوثاب .
- (٢٢) ديوانه ٩١ .
- (٢٣) ديوانه ٤٥ .
- (٢٤) ديوانه ١٤٩ لقد قيل في البيت الأول أنه أهجى بيت قالته العرب. نظمه
الأعشى في هجاء علقمة بن علاثة وقومه، الذي ما إن سمع هذا البيت حتى
بكى، وقال: نحن نفعل هذا بجاراتنا. ينظر: خاص الخاص، الثعالبي ٩٩ ،
الاعاني، الاصفهاني ١٢٠/٩-١٢١ .